

محاضرات في العقيدة والدعوة-870-قصتي في طلب

العلم | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمحاضرات الدكتور صالح بن فوزان الفوزان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين - 00:00:00

انا لا احب ان اتكلم عن نفسي ولكن بما انك سألتني السائل له حق فاقول الولادة ولدت في بلدة الشماسية في شرقي القصيم عام الف وثلاث مئة واربعة وخمسين للهجرة - 00:00:22

ونشأت فيها نشأتي الاولى قرأت في الكتاب على امام اجماع في ذلك الوقت حمود بن سليمان السلال رحمه الله وكان حافظا للقرآن مجيدا حسن الصوت مجودا للقرآن فقرأت عليه القرآن - 00:00:51

حتى ختمته نظرا ثم تعلمت عليه الخط فاصبحت قارئا كاتباً ولله الحمد وكان في ذلك الوقت في بلدتنا قل من يقرأ الكتاب ويكتب ما عدا امام المسجد نفرا قليلا من المتعلمين - 00:01:18

ثم في سنة الف وثلاث مئة ثمانية وستين في شهر ذي الحجة في شهر ذي الحجة فتحت المدرسة الابتدائية الشماسية وكنت من اول الملتحقين فيه اتممت تعلم القرآن - 00:01:54

بالتجويد وتعلم الخط والحساب حتى وصلت الى المستوى سنة الثالثة الابتدائية ثم اشار علي مدير المدرسة انذاك الاستاذ محمد بن سليمان المقبل رحمه الله ان يلتحق بالسنة السادسة الابتدائية في المدرسة الفيصلية - 00:02:30

في بريدة وقال ان بقاءك في هذه المدرسة يعوقك فكثيرا قبلت المشورة والتحقت في السنة السادسة وانا في المستوى الثالث الابتدائي العقد في السادسة واعان الله سبحانه وتعالى فتخرجت منها ونزلت الشهادة الابتدائية في عام الف - 00:03:03

ثلاث مئة وواحد وسبعين يعني ما درست من شيخ الخامسة هذا يسمونه القفز قفز لان بحكم اني متعلم من قبله فتح المدرسة الكتابة والقرآن وهو عندي مطالعات في كتب فكان عندي نوعا من الحصيلة - 00:03:35

فاعان الله سبحانه وتعالى ويلتحق بالسماء السادسة قافزا من السنة الثالثة الابتدائي تخرجت منها بتفوق ولله الحمد في عام الف وثلاث مئة وواحد وسبعين للهجرة تعينت بعدها مدرسا في نفس المدرسة مدرسة بلدي - 00:03:56

فدرست سنتين لا لا نعم الشماسية المدرسة التي بدأت الدراسة فيها هو البلد الذي نشأت فيه في سنة الف وثلاث مئة وثلاثة وسبعين فتح المعهد العلمي في بريدة وكنت من اول الملتحقين فيه - 00:04:26

وتركت التدريس في الابتدائي فاكملت الدراسة المتوسطة والثانوية بتفوق ولله الحمد تخرجت منه عام الف وثلاث مئة وسبعة وسبعين بشهادة الثانوي المتضمنة طبعا للمتوفي. نعم كان مدير المعهد انذاك الشيخ محمد بن ناصر العبودي - 00:04:54

حفظه الله العالم المشهور صاحب الرحلات الامن العام الامين العام الان المساعد لرابطة العالم الاسلامي وكان من زملائي عدد كثير كان منهم عدد كبير من ابرز الكتب التي كنتم تدرسونها انذاك - 00:05:30

درسنا الكتب المقررة في النحو اه النحو الواضح للشيخ علي الجارم في السنتين الثانية وفي السنتين الاولى والثانية. السنة السادسة وما بعدها درسنا الالفية الفية ابن حتى اكملناها في السنة الخامسة من المعهد وبالنسبة للمدرسين انذاك - 00:05:56

هذا بالنسبة للنحو بالنسبة للفقهاء درسنا زاد المستقنع على فضيلة الشيخ صالح بن عبد الرحمن السكيتي رحمه الله وكذلك في التوحيد

قرأنا عليه بكتاب التوحيد والعقيدة الواثقة على نفس الشيخ رحمه الله - [00:06:25](#)

وقرأنا في بقية العلوم الحديث والتفسير والبلاغة والادب على الاساتذة المصريين المتدربين للتدريس اذا في هذا المعهد انذاك نعم نعم بارك الله فيكم وعد ذلك انت سألت سؤالاً عن المدرسين؟ المدرسون الذين درسنا عليهم في المعهد هم كما ذكرت لكم. على رأسهم

الشيخ صالح - [00:06:50](#)

ابن عبد الرحمن السكيتي رحمه الله والشيخ صالح بن إبراهيم البليهي رحمه الله والشيخ عبد الرزاق عفيفي رحمه الله الشيخ علي شباط الازهري النحو والبقية الا تحضرني اسماعهم لكثرتهم وايضا آآ لانهم لا يستمرون يدرس الواحد السنة ثم يذهب ويأتي -

[00:07:22](#)

الآخر وهكذا لكن الذين داومنا معهم هم هؤلاء الثلاثة. نعم. هل تذكر من زملائكم احد الان يا شيخ والله يذكر من هم احياء واموات رحمهم الله اذكر منهم الشيخ سليمان العبودي اه اخا الشيخ محمد الناصر العبودي وقد توفي رحمه الله. الشيخ سلطان - [00:07:51](#)

ايضا توفي رحمه الله. الشيخ إبراهيم الدباسي الاستاذ المعروف. حفظه الله. آآ بقية يعني زملا لكن هؤلاء من ابرزهم. الشيخ

عبدالرحمن الجار الله قاضي التمييز. آآ في مكة اه الشيخ صالح القرعاوي اه رحمه الله قاضي التمييز - [00:08:16](#)

في مكة وهكذا يعني لنا زملاء كثيرون. نعم. وبعد ان حصلتم على الشهادة الثانوية اه من اه معهد بريدة الى اين اتجهتم حفظكم الله

اتجهنا الى الرياض لانه ليس هناك كلية نواصل فيها الدراسة في ذاك الوقت لتخصصنا الى كلية الشريعة - [00:08:39](#)

او كلية اللغة في الرياض هما الكليتان الوحيدتان في رئاسة خاصة تسمى رئاسة الكليات والمعاهد برئاسة المشايخ الشيخ محمد ابن

ابراهيم رحمه الله ونائبه الشيخ عبد اللطيف بن ابراهيم رحمهم الله جميعا - [00:09:00](#)

التحق في كلية الشريعة في سنة الف وثلاث مئة واثنان وسبعين والسما واستمرت الدراسة فيها الى عام الف الى عام الف وثلاث مئة

وثمانين واحد وثمانين وقبل التخرج تحتاج الى مدرسين - [00:09:22](#)

فاخذونا من السنة الرابعة قبل ان نكمل تدرست في معهد الرياض وانا في نفس الوقت ادرس في كلية الشريعة ادرس وادرس في

هذه السنة حتى تخرجت من كلية الشريعة عام الف - [00:09:47](#)

وثلاث مئة وواحد وثمانين نعم. نعم بارك الله فيكم. ايضا لو سألنا عن اه الدراسة في الكلية في كلية الشريعة من كان يعني اه من

زملائكم او من المدرسين حفظكم الله - [00:10:07](#)

ادركنا فيها مشايخ اجلاء درسنا عليهم من من اهل نجد منهم الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله منهم الشيخ آآ عبد العزيز بن رشيد

رحمه الله. الشيخ عبد الله بن صالح الخلفي رحمه الله - [00:10:21](#)

الشيخ محمد الامين الشنقيطي العالم المشهور صاحب اضواء البيان هؤلاء والشيخ عبد الرزاق عفيفي رحمه الله هؤلاء من من اكبر من

ادركنا واخذنا عنهم اخذنا كذلك عن المدرسين الاساتذة المصريين الازهريين - [00:10:40](#)

رحم الله من مات منهم ووفق وحفظ من بقي منهم. اغنى عنهم في النحو والبلاغة والحديث وعلوم اللغة نعم بارك الله فيكم معالي

الشيخ صالح بن فوزان الفوزان آآ تتحدثون ايضا عن مرحلة الطلب انذاك في ذلك الوقت كيف كان - [00:11:04](#)

كيف كان الحصول على الكتب؟ كيف كانت هذه ايضا اوقات الدراسة في ذلك الوقت اما الحصول على الكتب ولالة الامور حفظهم الله

وفروها لنا. يطبعونها ويوزعونها علينا بالمجان بل ويعطونا مراجع ايضا زائدة عليها - [00:11:26](#)

للتوسع في المطالعة والثقافة تصرف لنا من المستودع العام فالكتب كانت موفرة ولله الحمد وجزى الله عنا ولالة امورنا خير الجزاء

واما وقت الدراسة فكان ذاك الوقت وقت الصفا ما فيه مكدرات ما فيه فضائيات ما فيه - [00:11:47](#)

شواغل وكنا متفرغين للدراسة وكل وقتنا للدراسة. الدراسة في النهار في الكلية والدراسة في الليل للمراجعة. وليس عندنا

شواغل ابدأ الى الدراسة وكنا موفرين الوقت على الدراسة بالليل والنهار - [00:12:12](#)

حتى يسر الله سبحانه وتعالى لنا التخرج بل ما كان هناك كهرباء في ذاك الوقت ما عممت الكهرباء على الرياض فكنا ندرس على على

السرير العادية. فبقيت ادرس في المعهد وادرس - [00:12:36](#)

على طبيعتي في الاول حتى اكملت دراسة في هذه السنة ولله الحمد بتفوق ودرست المعهد بعد تخرجي من الكلية سنة ثانية. يعني درست في المعهد العلمي سنتين سنة قبل ان اتخرج وسنة بعد التخرج. ثم انهم اخذوني للتدريس في كلية الشريعة - [00:12:54](#) بعد سنتين في المعهد واستمر التدريس في كلية الشريعة الى عام الف وثلاث مئة وخمسة وتسعين تقريبا الف وثلاث مئة وخمس وتسعين تقريبا فتحت الدراسات العليا تحولت الكليات الى جامعة كما لا يخفاكم. جامعة الامام وفتحت الدراسات العليا - [00:13:20](#) فاخذت اخذت للتدريس في الدراسات العليا من كلية الشريعة ثم اني نقلت الى التدريس في المعهد العالي للقضاء ثم نقلتني من التدريس الى ادارة المعهد العالي للقضاء ثم لما تمت مدة - [00:13:51](#)

الادارة لان مدة الادارة هي على فترتين كل فترة ثلاث سنوات. فاكملت ست سنين في ادارة المعهد العالي. في ثم عدت الى التدريس في نفس المعهد العالي للقضاء ثم نقلوني الى دار الافتاء عضوا في في اللجنة الدائمة وعظوا في هيئة كبار العلماء - [00:14:17](#) لا زال على رأس العمل والحمد لله. نعم كم اه تم تعيينكم ونقلكم الى هيئة كبار العلماء هي تقريبا الف واربع مئة وسبع. نعم اه بالنسبة لدراستكم في الماجستير ما هو كان عنوان اه الرسالة - [00:14:44](#) الرسالة كانت في الفرائض عدوانها في التحقيقات المرطية في المباحث الفرضية وهي رسالة مطبوعة الحمد لله وبالنسبة للدكتوراه. الدكتوراه ايضا في نفس التخصص في الفقه سجلته في الاطعمة ما يحل منها وما يحرم بالادلة. والرسالة مطبوعة الان والحمد لله - [00:15:01](#)

اي نعم بارك الله فيكم رحلة علمية وعملية موفقة باذن الله سبحانه وتعالى ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل ذلك للموازين حسناتكم بارك الله فيكم فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان في ليالي رمضان ويأتي هذا اللقاء هذا الشهر الفضيل المبارك كيف كان يمر عليكم اثناء - [00:15:27](#)

دراستكم واثناء ايضا طلبكم العلم وكيف كانت احوال الشباب انذاك في اه رمضان كنا في اول الدراسة تنتهي الدراسة في بداية شعبان ويكون رمضان في العطلة. نعم هذا في اول الدراسة الابتدائية والمعهد وفي اخر سني المعهد السنة الخامسة من المعهد ادخلوا رمضان - [00:15:47](#)

في الدراسة وكنا ندرس في شهر رمضان في السنة الخامسة من المعاد عام الف وثلاث مئة وسبعة وسبعين هذه اول سنة درسنا في رمضان ومتى كان يبدأ اليوم الدراسي في رمضان - [00:16:14](#) كان يبدأ اليوم الدراسي في رمضان بعد الفجر بعد الفجر وننتهي قبل الظهر. وكان وقت النشاط ووقت البراد ونرتاح بعد الظهر الى العصر. فكان لا فكان لا صعوبة في الدراسة - [00:16:33](#)

لان نبدأ مبكرين وننتهي مبكرين. وليس فيه سهر وليس فيه سهر. نعم. فكان ذاك الوقت يعني الدراسة مع الصيام متوائمة جدا. نعم. كيف كنتم تقضون تلك الايام اه في شهر رمضان المبارك؟ سواء كان في الليالي او في النهار. انا بعد ما تخرج - [00:16:55](#) وانتهيت من مشغلة الدروس والمذاكرة اه حين ذاك اقبلت على حفظ القرآن ولله الحمد. فحفظته في سنتين تقريبا والحمد لله وكنت في العطلة في العطلة من يوم كنت في الطلب وانا استغل العطلة للمطالعة في الكتب المطولة والردود - [00:17:15](#)

للتوسع العلوم والاطلاع. فاجد في ذلك لذة ولله الحمد فكنت اصرف وقت العطلة في المطالعة. التي يسمونها المطالعة الحرة وكان اكثر قراءتي في في العقائد وفي الفقه. نعم. لو نقلتم لنا معالي الشيخ صالح صورة منصور المجتمع - [00:17:41](#) انذاك في شهر رمضان المبارك كيف كانوا يستقبلون رمضان؟ كيف كانوا يعيشون ايامه يتبادلون التهاني بقدومه والله كما ذكرت لكم كان في ذاك الوقت ما انفتح على الناس باب التجارة الباهتة الان - [00:18:06](#)

التي اشغلت اكثر الناس وصاروا يجرون وراءها ليلا ونهارا من كانت تجارها معتدلة يعني. نعم. كانت تجارة معتدلة وكانوا قانعين في ما اه يحصلون عليه. من الربح ومن المال وليست هناك فضائيات ولا قنوات ولا انترنت - [00:18:26](#) ولا ما يشغل الناس في ذاك الوقت. اللهم الا الاذاعة عند بعضهم ما كلهم ايضا يستعمل الاذاعة فكانوا في فراغ في وقتهم وفي بالهم وافكارهم وكانوا اذا اقبل رمضان يستقبلونه بالبشر والسرور وكانوا يقومون مع الامام ويصلون - [00:18:56](#)

التراويح والتهجد في اخر رمضان ولا يتركون من الصلاة شيئا مع الامام اذا رأيتهم في في التراويح او في التهجد تظنهم في الفريضة صلاة الفريضة لا يتخلف احد من جماعة المسجد وكانوا في في النهار يتلون القرآن من حين - 00:19:19
الفجر يقرأون القرآن الى ان ترتفع الشمس والمساجد ملأى. ولها دوي بقراءة القرآن. ثم ينامون قليلا يرتاحون ثم يذهبون الى اعمالهم. ثم يذهبون الى اعمالهم. يأتون وقت ويبكرون للمسجد يقرأون القرآن ثم ينامون بعد الظهر ثم بعد العصر يقرأون القرآن من صلاة العصر - 00:19:42

الى قبيل غروب الشمس هذا هكذا كان دأبه. المساجد دائما ملأى ملأى بالشباب الشيوخ والكبار. كانوا يملؤون المسجد ولهم دوي بقراءة القرآن. وقد لا تجد لك مكانا في المسجد. نعم. نعم بارك الله فيكم اه - 00:20:12
على بدو الحديث عن آ انتاجكم العلمي ومؤلفاتكم بارك الله فيكم. لكم مؤلفات ويعرفها الكثير ولكن تذكيرا ببعض منها والاهم منها وكذلك نشاطكم الاعلامي حفظكم الله وكيف ترى اهمية المشاركة الاعلامية سواء كانت في الصحف او في الاذاعة - 00:20:34
المؤلفات انا ما كان لي هوى بالمؤلفات لاني ارى اني دون ذلك ولكن شاء الله سبحانه وتعالى ان تكونت اسباب للتأليف منها اولا اني كلفت بوضع مناهج بتأليف كتب لمناهج الدراسة - 00:20:56

يعني كلفت بتأليف كتب لمناهج الدراسة في المعهد في المعاهد العلمية في وفي التوحيد ثم ايضا صار لي برامج في الاذاعة. برامج في الاذاعة فمثلا شرحت كتاب زاد المستقنع في الاذاعة - 00:21:18
واضواء على فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية على يعني المجلدات الاولى المتعلقة بالعقيدة وايضا قمت باعداد برنامج في الاذاعة في الفقه عموما يعني لا بكتاب مخصص اسمه من الفقه الاسلامي - 00:21:46

فكتبت فيه حتى انهيت الفن. فتكون من ذلك كتب فرغت من الاشرطة مثل الملخص الفقهي ومثل اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية ومثل شرح زاد المستقنع كلها طبعت ولله الحمد - 00:22:16
ومنها شيء في الردود مثل الرد على كتاب الحلال والحرام للشيخ يوسف القرضاوي الاعلام في بنقل كتاب الحلال والحرام هذا لفت تأليفا وقرأته على سماحة الشيخ عبد الله بن حميد - 00:22:39

رحمه الله حتى استفدت من علمه وتهذيبه في الكتاب وبقيت الكتب من هذا النمط انما قد تكون برنامج في اذاعة او منهجا دراسيا او ردا على على شبهات او نحو ذلك. نعم. كذلك اه كان لي دروس ولله الحمد في المسجد - 00:22:58
وكانت تسجل فيها اشرطة ثم يقوم بعض الطلبة جزاهم الله خيرا فيفرغونها ويكتبونها فاطلع عليها واهذبها ثم تطبع. هذا هو يعني سبب ما يسمى بالتالي نعم. اه بارك الله فيكم رحلة اه عملية وعلمية موفقة باذن الله تعالى. نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفع بها الاسلام والمسلمين. حقيقة - 00:23:25

علي الشيخ نحن في ختام هذه الحلقة فلعلكم اه تودون ان توجهون رسالة للشباب للمحافظة على الوقت وخاصة في شهر رمضان المبارك وفي حياتهم حفظكم الله والتواصل بين الشباب والعلماء والاستفادة من خبراتهم وعلمهم - 00:23:54
الشباب في الحقيقة هم عدة الامة بعد الله سبحانه وتعالى تعتمد عليهم الامة لانهم هم الذين يخلفون اباؤهم ويقومون بالواجب بعد بعد اباؤهم لان هذه الدنيا اجيال يذهب جيل ويأتي جيل - 00:24:12

والمسلمون ولله الحمد لا يزالون يخلف خلفهم عن سلفهم بالقيام بهذا الدين بتعليم بتعلم العلم وتعليمه بالمحافظة عليه بالجهاد في سبيل الله. في جميع نواحي امور الدين والدنيا فالشباب هم العدة التي تعتمد عليها الامة بعد الله سبحانه وتعالى فعليهم ان يعرفوا انهم - 00:24:35

لمستقبل وللمسؤولية تنتظرهم فعليهم ان يطرحوا الكسل وان يطرحوا ضياع الوقت وان يستغلوا وقتهم بالاستعداد للمستقبل الذي ينتظرهم للقيام بالمسؤولية عليهم ان يقبلوا على التعلم سواء كان التعلم في المدارس والدراسة النظامية او كان التعلم على العلماء آ المعروفين في المساجد - 00:25:06

عليهم ان عليهم ان يحرسوا على التعلم من اصوله ولا يتعلموا على الكتب او على المطالعات. ويتركون الدراسة النظامية والدراسة

على العلماء ويعتمدون على انفسهم او يتعلمون على امثالهم او يتلقفهم اشرارا يحملون افكارا سيئة آآ يغسلون ادمغتهم ويملؤون -

00:25:37

هنا بالافكار الخبيثة كالتكفير وغير ذلك او او النقيض من ذلك في الالحاد فبغض الاسلام وكما هو معروف الان من بعض الشباب وان

يلزموا طريق الوسط وطريق الاعتدال. وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا - 00:26:04

والسبل فتفرق بكم عن سبيله. وليعلم الشباب بالذات شباب المسلمين. انهم مستهدفون من الداخل والخارج لاجل افساد

افكارهم. وتحميلهم افكارا سيئة ضد دينهم وضد مجتمعهم. وضد ولاة امورهم عليهم ان يحذروا من هذا غاية الحذر. نعم -

00:26:30